[286] 66 * (باب) * * (انهم الصلاة والزكاة والحج والصيام وسائر الطاعات، وأعداؤهم) * * (الفواحش والمعاصي في بطن القرآن، وفيه بعض) * * (الغرائب وتأويلها) * 1 - ير: علي بن إبراهيم عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل أنه كتب إلى أبي عبد ا عليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبي عبد ا عليه السلام: أما بعد فإني اوصيك ونفسي بتقوى ا وطاعته، فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع والطمأنينة والاجتهاد والاخز بأمره والنصيحة لرسله، والمسارعة في مرضاته، واجتناب ما نهى عنه، فإنه من يتق ا فقد أحرز نفسه من النار بإذن ا وأصاب الخير كله في الدنيا والآخرة، ومن أمر بالتقوى فقد أبلغ الموعظة، جعلنا ا من المتقين (1) برحمته، جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه، فحمدت ا على سلامتك وعافية ا إياك، ألبسنا ا وإياك عافيته في الدنيا والآخرة، كتبت تذكر أن قوما أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم وشأنهم، وأنك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم، ولم تربهم إلا طريقا (2) حسنا وورعا وتخشعا، وبلغك أنهم يزعمون أن الدين إنما هو معرفة الرجال، ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت أنك قد عرفت أن أصل الدين معرفة الرجال، فوفقك ا وذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام، والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو (3) رجل، وأن _____ (1) في المختصر: جعلنا ا واياكم من المتقين. (2) الاهديا حسنا خ ل. (3) في المختصر: هم رجال.

_____